تسويق الفيلم، واسترداد ما تسمونه بالدعم فتلك طريق معبدة إلى الزج بنبيل عيوش في السجن، لأن إنتاج فيلم تلفزيوني يتطلب على الأقل مليون درهم، فما بالك في إنتاج فيلم سينمائي؟ فلاشك هناك ديون متراكمة، فيها مستحقات الممثلين، ومصاريف التحميض والشريط والتصوير وكراء معدات التصوير...

■ ولكن فهل يعقل أن توظف أموال الشعب في تخريب هويته وقيمه؟

● أولا، هاد فلوس الشعب استفاد منها أبناؤه من تقنيين وممثلين.

ثانيا هوية الشعب المغربي وقيمه لم يستطع الاستعمار الفرنسي بقنابله ودباباته وسجونه أن يقتلعها.

وأنا في نظري هناك إشكال يتخبط فيه الفنان والسياسي في آن واحد.

فالفنان يفتقد لقانون يحدد مهنته وإطار يرعى أدبيات المهنة، والسياسي يفتقد لرؤية واضحة للفن والثقافة في هذا البلد، ولهذا أحبذ لو دعا السياسيون لفتح حوار مسؤول مع المبدعين والمثقفين في شكل مناظرة أو أيام دراسية. فكل السياسيين في العالم يرتكزون على المثقفين في صياغة الموقف والقرار، أما في المغرب فهناك تعامل مناسباتي من أجل تمرير خطابات ظرفية، ولا ينظر السياسيون للإبداع إلا كتسلية والله يسامحهم.

■ سؤال أخير للدكتور شفيق السحيمي، ما هو العمل أو الأعمال التي تشتغل عليها الآن؟

● كتبت سيناريو فيلم من أربع حركات يتطرق لمشكل المخدرات المنتشر في وسط التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية وأنا منهمك الآن في كتابة الجزء الثاني من مسلسل "العين المطفية" وسميته "أولاد بويا"..